

أَعْلَانُ الْإِنْفُسِ  
لِلْمَوَاطِنَةِ وَالْعَيْشِ الشَّرِكِ



مجلس حكماء المسلمين  
Muslim Council of Elders

ص.ب 77847 أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة

التليفون: 0097126593888 فاكس: 0097124412054

مصر: 00201067200312 الإمارات: 00971504489904

[WWW.MUSLIM-ELDERS.COM](http://WWW.MUSLIM-ELDERS.COM) [INFO@MUSLIM-ELDERS.COM](mailto:INFO@MUSLIM-ELDERS.COM)



مجلس حكماء المسلمين  
Muslim Council of Elders



# إعلان الأزهر للمواطنة والعيش المشترك

## البيان الختامي لمؤتمر

الأزهر ومجلس حكماء المسلمين

المتعقد بالقاهرة خلال يومي

٢٠١٧م - ٢٨ فبراير و ١٧ مارس ١٤٣٨هـ



فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب شيخ الأزهر رئيس مجلس حكماء المسلمين يلقى بيان إعلان الأزهر للمواطنة والعيش المشترك

## الفهرس

٧	إعلان الأزهر للمواطنة والعيش المشترك	النص العربي
٢٧	اعلان ازهر شريف برائے شهریت اور بقائے باہمی	اردو متن
٣٧	اعلاميه ازهر در باره شهروندی و همزیستی	متن فارسی
٤٩	د هیوادوالی- د ساتنی او د گډ ژوند د ترسره کولو په هکله د ازهر پریکړه لیک	النص البشتو
٦٣	<b>הודעת אל-אזהר לאזרחות ודו-קיום</b>	النص العبري
3	Alazhar Announcement for Citizenship and Coexistence	النص الأنجليزي
15	Déclaration d'AL-Azhar sur la citoyenneté et le vivre ensemble	النص الفرنسي
33	Déclaration d'AL-Azhar sur la citoyenneté et le vivre ensemble	النص الأسباني
45	La Dichiarazione di Al Azhar per la cittadinanza e la pacifica coesistenza	النص الإيطالي
57	Al-Azhar-Erklärung für Staatsbürgerschaft und gemeinsames Zusammenleben	النص الألماني
71	Η δήλωση του Αλ-Άζχαρ για την υπηκοότητα και την κοινή συμβίωση	النص اليوناني
81	Deklarasi Al-Azhar untuk Konsep Kewarganegaraan dan Koeksistensi	النص الأندونيسي
95	Ezher'in Vatandaşlık ve Birlikte Yaşama Bildirisi	النص التركي



الرئيس السابق المستشار عدلي منصور يتوسط الرئيسين السابقين المشير عبدالرحمن سوار الذهب والشيخ أمين الجميل  
ويجراه الدكتور كمال الجيتروني رئيس الوزراء المصري الأسبق والسيد فؤاد السبوترة رئيس الوزراء اللبناني الأسبق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 مُؤْتَمَرُ الْأَزْهَرِ وَمَجْلِسُ حُكَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ  
 الْحُرِّيَّةِ وَالْمُواظَنَةِ.. التَّنَوُّعُ وَالتَّكْمِيلُ

لقد بادَرَ الأزهرُ في عام ٢٠١١م على إثرِ بعضِ الأحداثِ التي هَدَدَتِ الوَحْدَةَ الوَطَنِيَّةَ والعَيْشَ المُشْتَرَكِ إلى إنشَاءِ «بيتِ العائِلَةِ المِصْرِيَّةِ»، ثم تَوَالَتِ الوَثَائِقُ والبياناتُ بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٣، والتي أَكَّدَتِ الاهتمامَ بالرِّسَالَةِ نَفْسِهَا: رسالةِ المِواظَنَةِ والوَحْدَةِ الوَطَنِيَّةِ والحُرِّيَّاتِ والعَيْشِ المُشْتَرَكِ (الإِسْلَامِيَّ - المِسيحِيَّ) في مِصْرَ وَبَقِيَّةِ الأَقْطَارِ العَرَبِيَّةِ.

وفي عام ٢٠١٤ عندما استضافَ الأزهرُ مُؤْتَمَرًا ضَدَّ التَطَرُّفِ والإرهابِ، دعا إليه سائرَ القِياداتِ الدِّيْنِيَّةِ والطوائفِ، وصَدَرَ بنهايته بيانٌ يَتَضَمَّنُ توصياتٍ أَكَّدَ فيها

المعاني ذاتها، وهذا كله فضلاً عن دأبِ فضيلةِ الإمامِ الأكبرِ شيخِ الأزهرِ رئيسِ مجلسِ حُكماءِ المسلمين على استِقبالِ القياداتِ الدِّينيةِ المسيحيةِ من مصرَ والعالمِ، والعنايةِ الفائقةِ بقضايا العِيشِ (الإسلاميِّ-المسيحيِّ) في الشرقِ، والسلامِ العالميِّ، خلالَ زيارتهِ للفاتيكانِ وفرنسا وإيطاليا وإنجلترا وألمانيا وسويسرا، ونيجيريا وإندونيسيا، ولقاءتهِ بالمنظّماتِ والهيئاتِ المهتمّةِ بالحوارِ والسّلمِ الدوليِّ.

إنَّ الأزهرَ ومجلسَ حُكماءِ المسلمين لينظران في هذا السِّياقِ إلى مُشكلاتِ العِيشِ والتنوُّعِ والاختلافِ الدِّينيِّ والثقافيِّ بمنطقِ القِيمِ وليس بمنطقِ القِلَّةِ أو الكثرةِ، ويعتبران أنَّ هناكِ هواجسَ مشتركةً ومخاوفَ وتوجُّهاتٍ أظهرتها أحداثُ السنواتِ الماضيةِ، وهي تستدعي التفهُمَ والإصغاءَ والتشاورَ المُشترِكَ والمعالجةَ من مواقعِ الحرصِ والمسئوليَّةِ.

وفي السنواتِ الماضيةِ أيضاً قامتِ جهاتٌ مسيحيةٌ مثلُ: مجلسِ أساقفةِ الشرقِ، وهيئاتٍ مسئولةٍ من فلسطينَ ومصرَ،



ومجلسِ كنائسِ الشرق الأوسط - بمبادراتٍ إيجابيةٍ في مجالاتِ العَيْشِ والانتماءِ المشتركِ، وهي بياناتٌ وإعلاناتٌ دالَّةٌ على الإرادةِ الطيِّبةِ التي تَحْدُو شُرَكَاءَ هذا العَيْشِ التاريخيِّ إلى المبادرةِ بِرُوحِ المسؤُولِيَّةِ والحِرْصِ على اجتماعنا العربيِّ والمشرقيِّ والإنسانيِّ الجامعِ في الحاضرِ والمستقبلِ.

لقد تَوَجَّهَ شُرَكَاءُ العَيْشِ المشتركِ جميعًا بوثاقَتِهِمْ وبياناتِهِمْ الحافلةِ بالثقةِ والأملِ إلى صُنْعِ مُستقبلٍ واحدٍ بإرادةٍ جادَّةٍ تَسْتَدْعِي الاستجابةَ المُلائمةَ للتحدياتِ والتوقُّعاتِ.

ولذا فإنَّ مجلسَ حُكَماءِ المسلمين الذي يرأسُه شيخُ الأزهرِ، وبِحُكْمِ الموقعِ والمسؤُولِيَّةِ وضرورةِ مُواجهَةِ المشكلاتِ التي تَتَهَدَّدُ هذا العَيْشَ المتنوعَ، وترجمةً واقعيَّةً لما بُذِلَ من جهودٍ، واعتناءً بالمبادراتِ المسيحيَّةِ الشريقيَّةِ - دعا الأزهرُ ومجلسُ حُكَماءِ المسلمين إلى عَقْدِ مؤتمرٍ يتلاقى فيه علماءٌ ورجالٌ دينٍ ومُفكِّرونَ ومُثَقِّفونَ وأهلُ رأيٍ ومعرفةٍ

وخبرة من المسلمين والمسيحيين العرب، ووجهاتهم وشخصياتهم المدنيّة؛ للتداول في قضايا المواطنة والحريّات والتنوّع الاجتماعيّ والثقافيّ، والأبعاد المشرقيّة والعالميّة للتجربة العربيّة الإسلاميّة والمسيحيّة في العيشِ المُشترِكِ والمُتنوّعِ، وقضايا هذا العيشِ ومُشكلاته وتحدياته؛ وذلك للنظر في الإمكانيّات المتجدّدة للحاضر والمستقبل، والعمل معاً على التفكير بعقدٍ توافقيّ جامعٍ ومُتكافئٍ يتمتّع بمقتضاه الجميع بالحريّة والمسؤوليّة والانتماء الحرّ، والحقوق الأساسيّة، والرؤية الواحدة للمستقبل.

إننا نأملُ جميعاً أن يُفضيَ التفكيرُ معاً في قضايا عيشنا ومُستقبلنا إلى صدورِ «إعلانِ الأزهرِ للعَيشِ الإسلاميّ المسيحيّ المُشترِكِ»، الذي يَقتضي العيشَ سويّاً في ظلّ المواطنة والحريّة والمشاركة، وهي الرسالة التي يُوجّهها الأزهرُ ومجلسُ الحكماء، ويوجّهها علماءُ الدّين ورجاله،

وأهل الرأي والخبرة والمسئولية من الفريقين إلى الشعوبِ  
العربيةِ وصُنَّاعِ القَرَارِ فيها، وإلى شُعوبِ العالمِ كَافَّةً.

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ  
لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾  
[الحجرات: ١٣].

﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [الزخرف: ٤٤].





بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِعْلَانُ الْأَزْهَرِ  
لِلْمُؤَاطَنَةِ وَالْعَيْشِ الْمَشْتَرَكِ

استجابةً للاحتياجاتِ المُتجدِّدةِ التي تتطلَّعُ لتحقيقِها  
مجتمعاتنا العربيَّةُ .

ومُواجهةً للتحدياتِ التي يتعرَّضُ لها الدِّينُ والمجتمعُ  
والدُّولُ الوَطَنِيَّةُ .

وإدراكًا للمخاطرِ الجَمَّةِ التي تعرِّضُ تجربةَ التَّعدُّديةِ  
الدِّينيَّةِ الفريدةِ، في مجتمعاتنا ومجالنا الحضاريِّ .

ومتابعةً للجُهودِ والوثائقِ والمُبادراتِ، المنفردةِ  
والمشتركةِ، التي قامَ بها الأزهرُ، والمُؤسَّساتُ  
والجهاتُ الدِّينيَّةُ والمدنيَّةُ الأخرى في العالمِ العربيِّ،  
في السَّنواتِ الماضيةِ .

وانطلاقاً من الإرادة الإسلامية -المسيحية المصممة على العيش المشترك، ورفض التطرف، وإدانة العنف والجرائم التي ترتكب باسم الدين، وهو منها براءً، كما ورد في «بيان مؤتمر الأزهر لمكافحة التطرف والإرهاب»، عام ٢٠١٤، وما تلاه من مؤتمرات وملتقيات مشتركة.

انطلاقاً من كل ذلك قرّر الأزهر الشريف ومجلس حكماء المسلمين إقامة مؤتمر موضوعه: «الحرية والمواطنة . . التنوع والتكامل» حضره أكثر من مئتي شخصية من ستين دولة من النخب الدينية والمدنية والثقافية والسياسية، الإسلامية والمسيحية في الوطن العربي والعالم، وشارك فيه كثير من رجال السياسة والفكر والثقافة والإعلام في مصر.

وعلى مدى يومين (٢٨/٢-١/٣/٢٠١٧) من المحاضرات والمداولات في قضايا ومسائل المواطنة، والحرية والتنوع، والتجارب والتحديات، والمشاركات والمبادرات.

تَلَاقَى الْمُجْتَمِعُونَ عَلَى إِصْدَارِ «إِعْلَانِ الْأَزْهَرِ» مُتَّصِمًا  
الْبِنُودَ التَّالِيَةَ:

أَوَّلًا: إِنَّ مِصْطَلَحَ «الْمُوَاطَنَةِ» هُوَ مِصْطَلَحٌ أَصِيلٌ فِي  
الإِسْلَامِ، وَقَدْ شَعَّتْ أَنْوَارُهُ الْأَوْلَى مِنْ دِسْتُورِ الْمَدِينَةِ وَمَا  
تَلَاهُ مِنْ كُتُبٍ وَعُهُودٍ لِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّدُ فِيهَا عِلَاقَةَ  
الْمُسْلِمِينَ بغيرِ الْمُسْلِمِينَ، وَيُبَادِرُ الإِعْلَانَ إِلَى تَأْكِيدِ أَنَّ  
الْمُوَاطَنَةَ لَيْسَتْ حَلًّا مُسْتَوْرَدًا، وَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْعَاءٌ لِأَوَّلِ  
مُمَارَسَةِ إِسْلَامِيَّةٍ لِنِظَامِ الْحُكْمِ طَبَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَفِي أَوَّلِ  
مُجْتَمَعِ إِسْلَامِيٍّ أَسَّسَهُ، هُوَ دَوْلَةُ الْمَدِينَةِ.

هَذِهِ الْمُمَارَسَةُ لَمْ تَتَّصِمَنَّ أَيَّ قَدْرٍ مِنَ التَّفْرِيقَةِ أَوْ الإِقْصَاءِ  
لِأَيِّ فِئَةٍ مِنْ فِئَاتِ الْمُجْتَمَعِ آنَذَاكَ، وَإِنَّمَا تَضَمَّنَتْ سِيَاسَاتٍ  
تَقُومُ عَلَى التَّعَدُّدِيَّةِ الدِّيْنِيَّةِ وَالْعِرْقِيَّةِ وَالِاجْتِمَاعِيَّةِ، وَهِيَ  
تَعَدُّدِيَّةٌ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَعْمَلَ إِلَّا فِي إِطَارِ الْمُوَاطَنَةِ الْكَامِلَةِ  
وَالْمُسَاوَاةِ، الَّتِي تَمَثَّلَتْ بِالنَّصِّ فِي دِسْتُورِ الْمَدِينَةِ عَلَى أَنَّ  
الْفِئَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةَ الْمُخْتَلِفَةَ دِينًا وَعِرْقًا هُمْ «أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ

دُونِ النَّاسِ»، وَأَنَّ غَيْرَ الْمُسْلِمِينَ لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ.

وَاسْتِنَادًا إِلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، فَإِنَّ الْمُجْتَمَعَاتِ الْعَرَبِيَّةَ وَالْإِسْلَامِيَّةَ تَمْتَلِكُ تَرَاثًا عَرِيقًا فِي مُمَارَسَةِ الْعَيْشِ الْمُشْتَرَكِ فِي الْمُجْتَمَعِ الْوَاحِدِ، يُقُومُ عَلَى التَّنَوُّعِ وَالتَّعَدُّدِ وَالاعْتِرَافِ الْمُبَادَلِ.

وَلِأَنَّ هَذِهِ الثَّوَابِتَ وَالْقِيَمَ وَالْأَعْرَافَ السَّمْحَةَ تَعَرَّضَتْ -وَلَا تَزَالُ تَتَعَرَّضُ- لِتَحْدِيَّاتٍ دَاخِلِيَّةٍ وَخَارِجِيَّةٍ، فَإِنَّ الْأَزْهَرَ وَمَجْلِسَ حُكَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَمَسِيحِيَّ الشَّرْقِ يَلْتَقُونَ الْيَوْمَ مِنْ جَدِيدٍ عَلَى الْإِيمَانِ بِالمُسَاوَاةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَسِيحِيِّينَ فِي الْأُطْوَانِ وَالْحُقُوقِ وَالْوَاجِبَاتِ، بِاعْتِبَارِهِمْ «أُمَّةً وَاحِدَةً؛ لِلْمُسْلِمِينَ دِينُهُمْ، وَلِلْمَسِيحِيِّينَ دِينُهُمْ»، اقْتِدَاءً بِمَا نَصَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فِي دَسْتُورِ الْمَدِينَةِ.

وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْمَسْئُولِيَّاتِ الْوَطَنِيَّةَ مَسْئُولِيَّاتٌ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ

الْجَمِيعِ.



ثانيًا: إنَّ تبني مفاهيم المواطنة والمساواة والحقوق يستلزم بالضرورة إدانة التصرفات التي تتعارض ومبدأ المواطنة، من ممارسات لا تقرها شريعة الإسلام، وتبني على أساس التمييز بين المسلم وغير المسلم، وترتب عليها ممارسات الازدراء والتهميش والكيل بمكيالين، فضلًا عن الملاحقة والتضييق والتهجير والقتل، وما إلى ذلك من سلوكيات يرفضها الإسلام، وتأبها كل الأديان والأعراف.

إنَّ أوَّل عوامل التماسك وتعزيز الإرادة المشتركة يتمثل في الدولة الوطنية الدستورية القائمة على مبادئ المواطنة والمساواة وحكم القانون، وعلى ذلك فإنَّ استبعاد مفهوم المواطنة -بوصفه عقدًا بين المواطنين.. مجتمعات ودولاً- يؤدي إلى فشل الدول، وفشل المؤسسات الدينية والنخب الثقافية والسياسية، وضرب التنمية والتقدم، وتمكين المتربصين بالدولة والاستقرار من العبث بمصائر الأوطان ومقدراتها.

كما أنَّ تجاهلَ مفهومِ المُواطنَةِ ومُقتضياته يُشجِّعُ عَلَى الحَدِيثِ عَنِ الأَقْلِيَّاتِ وحُقوقِها .

ومن هذا المُنطَلَقِ يَتَمَنَّى الإِعْلَانُ عَلَى المُثَقِّفِينَ والمُفَكِّرِينَ أَنْ يَتَبَهَّأُوا لِحُطُورَةِ المُضِيِّ فِي اسْتِخْدَامِ مُصْطَلَحِ «الأَقْلِيَّاتِ»، الَّذِي يَحْمِلُ فِي طَيَّاتِهِ مَعَانِيَ التَّمْيِيزِ والانفصالِ بداعي التَّأَكِيدِ عَلَى الحُقوقِ، وَقَدْ شَهِدْنَا فِي السَّنَوَاتِ الأَخِيرَةِ صُعودَ مُصْطَلَحِ «الأَقْلِيَّاتِ» مِنْ جَدِيدٍ، وَالَّذِي كُنَّا نَظُنُّ أَنَّهُ وَلَّى بَتَوْلِي عَهودِ الاسْتِعْمَارِ، إِلَّا أَنَّهُ عَادَ اسْتِخْدَامُهُ أَحْيَرًا لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَ المُسْلِمِينَ والمُسِيحِيِّينَ، بَلْ بَيْنَ المُسْلِمِينَ أَنفُسِهِمْ؛ لِأَنَّهُ يُؤدِّي إِلَى تَوَرُّعِ الوَلَاءَاتِ وَالتَّرْكِيزِ عَلَى التَّبَعِيَّةِ لِمَشْرُوعَاتٍ خَارِجِيَّةٍ .

ثالثًا: نظرًا لما اسْتَشْرَى فِي العُقُودِ الأَخِيرَةِ مِنْ ظُواهرِ التَّطَرُّفِ والعُنْفِ والإرهابِ الَّتِي يَتَمَسَّحُ القَائِمُونَ بِهَا بِالدِّينِ، وَمَا يَتَعَرَّضُ لَهُ أَبْنَاءُ الدِّيَانَاتِ وَالثَّقَافَاتِ الأُخْرَى فِي مُجْتَمَعَاتِنَا مِنْ ضُغُوطٍ وَتَخْوِيفٍ وَتَهْجِيرٍ وَمُلاحَقَاتٍ

واختطافٍ، فإنَّ المُجتمِعِينَ مِنَ المَسِيحِيِّينَ والمُسْلِمِينَ فِي مَوْتَمِرِ الأَزْهَرِ يُعْلِنُونَ أَنَّ الأَدْيَانَ كُلَّهَا بَرَاءٌ مِنَ الإِرْهَابِ بِشَتَّى صُورِهِ، وَهَمَّ يُدِينُونَهُ أَشَدَّ الإِدَانَةِ وَيَسْتَنْكِرُونَهُ أَشَدَّ الإِسْتِنكَارِ.

وَيَطَالِبُ المُجتمِعُونَ مَنْ يَرِبِطُونَ الإِسْلَامَ وَغَيْرَهُ مِنَ الأَدْيَانِ بالإِرْهَابِ بِالتَّوَقُّفِ فَوْرًا عَنِ هَذَا الإِتِّهَامِ الَّذِي اسْتَقَرَّ فِي أَذْهَانِ الكَثِيرِينَ بِسَبَبِ هَذِهِ الأَخْطَاءِ وَالدَّعَاوَى المَقْصُودَةِ وَغَيْرِ المَقْصُودَةِ.

وَيَرَى المُجتمِعُونَ أَنَّ مَحَاكِمَةَ الإِسْلَامِ بِسَبَبِ التَّصَرُّفَاتِ الإِجْرَامِيَّةِ لِبَعْضِ المُتَنَسِّبِينَ إِلَيْهِ يَفْتَحُ البَابَ عَلَى مِصْرَاعِيهِ لَوْصَفِ الأَدْيَانِ كُلَّهَا بِصِفَةِ الإِرْهَابِ؛ مِمَّا يُبْرِرُ لُغْلَاةَ الحَدَاثِيِّينَ مَقُولَتَهُمْ فِي ضَرُورَةِ التَّخْلِصِ مِنَ الأَدْيَانِ بِذَرِيعَةِ اسْتِقْرَارِ المُجتمِعَاتِ.

رَابِعًا: إِنَّ حِمَايَةَ المُوَاطِنِينَ فِي حَيَاتِهِمْ وَحُرِّيَاتِهِمْ وَمُتَمَلِّكَاتِهِمْ وَسَائِرِ حُقُوقِ مُوَاطِنَتِهِمْ وَكِرَامَتِهِمْ وَإِنْسَانِيَّتِهِمْ،

صارت الواجبَ الأوَّلَ للدُّولِ الوَطَنِيَّةِ التي لا يَصِحُّ إعفاؤها منها؛ صوناً لحياةِ المُواطنِينِ وحُقوقِهِم، ولا ينبغي بأيِّ حالٍ من الأحوالِ مُزاحمةُ الدَّولَةِ في أداءِ هذا الواجبِ، أيّاً كان نوعُ المُزاحمةِ.

والتَّاريخُ القريبُ والبعيدُ حافلٌ بالأمثلةِ الواضحةِ التي تُؤكِّدُ أنَّ ضَعْفَ الدَّولَةِ يُؤدِّي إلى انتهاكِ حُقوقِ مُواطنيها، وأنَّ قُوَّتَها هي قُوَّةُ مُواطنيها، وإنَّ التُّخَبَ الوَطَنِيَّةَ والثَّقافيَّةَ والمَعنِيَّينَ بالشَّأنِ العامِّ في الأوطانِ العربيَّةِ كُلِّها، يتحمَّلون جميعاً مسؤوليَّاتٍ كُبرى إلى جانبِ الدَّولَةِ في مُكافحةِ ظواهرِ العُنْفِ المُنفِلِ، سواء أكانت لسببٍ دينيٍّ أو عِرقيٍّ أو ثقافيٍّ أو اجتماعيٍّ.

إنَّنا اليومَ مدعوُّونَ جميعاً بحُكمِ الانتماءِ الواحِدِ والمَصيرِ الواحِدِ إلى التَّضامُنِ والتَّعاونِ لِحِمايَةِ وجودنا الإنسانيِّ والاجتماعيِّ والدينيِّ والسِّيَاسيِّ، فالْمَطْلَمُ مُشترَكٌ، والمَصالِحُ مُشترَكَةٌ، وهي تَقْتَضِي عَمَلًا مُشترَكًا

نُقِرُّ جميعًا بضرورته، ولا بُدَّ من تحوُّلِ هذا الشُّعورِ إلى ترجمةٍ عمليَّةٍ في شتَّى مجالاتِ الحياةِ الدينيَّةِ والاجتماعيَّةِ والثقافيَّةِ والوطنيَّةِ.

خامسًا: لقد بذلنا جميعًا -مؤسَّساتٍ وأفرادًا- في السَّنواتِ الأخيرةِ جهودًا للمُراجعةِ والتَّصحیحِ والتَّأهيلِ والتَّأصيلِ.

ونحنُ -مسلمينَ ومسيحيينَ- محتاجون للمزيدِ من المُراجعاتِ من أجلِ التَّجديدِ والتَّطويرِ في ثقافتنا ومُمارساتِ مؤسَّساتنا.

وقد كانَ من ضمنِ المُراجعاتِ توثيقُ التَّواصلِ بينِ المؤسَّساتِ الدينيَّةِ في العالمِ العربيِّ وفي العالمِ الأوسعِ؛ فقد أقمنا علاقاتٍ معَ حاضرةِ الفاتيكان، وأسُفُفيَّةِ كانتربري، ومجلسِ الكنائسِ العالميِّ، وغيرها.

وإنَّا لنتطلَّعُ إلى إقامةِ المزيدِ من صِلاتِ التَّعاونِ بينِ سائرِ المؤسَّساتِ الدينيَّةِ والثقافيَّةِ والإعلاميَّةِ في العالمِ

العربيّ؛ مِنْ أَجْلِ العَمَلِ مَعًا فِي مَجَالَاتِ الإِرشَادِ وَالتَّربِيَةِ الدِّينِيَّةِ وَالأَخلاقِيَّةِ، وَالتَّنشِئَةِ عَلَى المُوَاطَنَةِ، وَتَطوِيرِ عَلاقاتِ التَّفاهُمِ مَعَ المُؤَسَّساتِ الدِّينِيَّةِ العَرَبِيَّةِ وَالعَالَمِيَّةِ؛ تَرسِيحًا لِلحوارِ الإِسلامِيِّ المُسِيحِيِّ وَحوارِ الحَضاراتِ.

سادسًا: إِنَّ طُموحَ الأزهرِ وَمَجلِسِ حُكَماءِ المُسلمينَ مِنْ وِراءِ هَذا المُؤتمِرِ هُوَ التَّأسيسُ لِشِراكَةٍ مُتجدِّدَةٍ أَوْ عَقْدٍ مُستأنَفٍ بَينَ المُوَاطنينَ العَرَبِ كَافَّةً، مُسلمينَ وَمُسيحيينَ وَغَيرَهُم مِنْ ذَوِي الانتماءاتِ الأُخرى، يَقومُ عَلَى التَّفاهُمِ وَالاِعتِرافِ المُتبادلِ وَالمُوَاطَنَةِ وَالحَريَّةِ، وَمَا نَدَهَبُ إِلَيهِ فِي هَذا الشَّأنِ لَيسَ خِيارًا حَسَنًا فَقط؛ بَلِ هُوَ ضَرورةٌ حَياةٍ وَتَطوُّرٌ لِمُجتمعاتِنَا وَدُولِنَا وَإنسانِنَا وَأَجيالِنَا.

لقد ضربَ رسولُ اللَّهِ -صلواتُ اللَّهِ وسلامُهُ عليه- مِثلاً لِلشِّراكَةِ الكَاملَةِ وَالعَقْدِ القائِمِ بِالجِماعَةِ الواحِدَةِ عَلَى السَّفينَةِ الواحِدَةِ ذَاتِ الطَّابِقينَ؛ فَكانَ الَّذينَ فِي أَسفلِها إِذا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوَقَهُم، فَقالَ بَعْضُهُم:

«لو أننا خرّفنا في نصيّننا خرّفًا ولم نُؤذِ مَنْ فوّقنا»، وقد عَقَبَ رسولُ الله ﷺ على ذلك بقوله: «فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا وهلكوا جميعًا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعًا».

ونحنُ أهلُ سفينةٍ واحدةٍ، ومجتمعٍ واحدٍ، نواجهُ مخاطِرَ مشتركةً تُهدّدنا في حياتنا ومجتمعاتنا ودولنا وأدياننا كافةً، ونريدُ بالإرادةِ المُشتركةِ، وبالانتماءِ المُشتركِ، وبالمصيرِ المُشتركِ، أنْ نسهمَ معًا عن طريقِ العملِ الجادِّ في إنقاذِ مجتمعاتنا ودولنا، وتصحيحِ علاقاتنا بالعالمِ، حتّى نُوفّرَ لأبنائنا وبناتنا فرصًا في مستقبلٍ واعدٍ، وحياةٍ أفضلَ.

إنّ المجتمعينَ مسلمينَ ومسيحيينَ يُجدّدونَ عهودَ أُخوتهم، ورَفَضهم أياً محاولاتٍ من شأنها التفرقةَ بينهم، وإظهارُ أنّ المسيحيينَ مُستهدفونَ في أوطانهم، ويؤكّدونَ أنّه مهما فعلَ - ويفعلَ - الإرهابُ بيننا في محاولةٍ للإساءةِ إلى تجرّبتنا المُشتركةِ، واستهدافِ مقوماتِ الحياةِ في

مجتمعاتنا لن ينالَ مِن عَزيمَتنا عَلى مُواصلَةِ العِيشِ الواحِدِ،  
وتطويرِهِ والتأكيِدِ عَلى المُواطنَةِ فِكرًا ومُمارَسَةً.

وهو -سبحانَهُ- مِن وَراءِ القَصدِ، وهو حَسبنا ونَعَمَ الوَكيلُ.





اردو متن



اعلان ازہر شریف برائے  
شہریت اور بقائے باہمی



بسم الله الرحمن الرحيم  
 ازہر شریف کا اعلان  
 شہریت اور بقائے باہمی کے لئے ازہر شریف کا اعلان

ہمارے عرب معاشروں کی توقع کو مد نظر رکھتے ہوئے اور جدید زمانہ کی ضروریات کو پورا کرنے کے پیش نظر، دین و معاشرے اور قومی ممالک کو درپیش چیلنجز کا سامنا کرتے ہوئے، اور اپنے معاشروں اور ثقافتی میدانوں میں مختلف دینی تجربات کا ادراک کرتے ہوئے، گزشتہ سالوں سے ازہر شریف اور عالم عرب کی دوسری دینی و سیاسی تنظیموں کے انفرادی اور اجتماعی اقدامات و معاہدات اور کوششوں کو جاری رکھتے ہوئے، بقائے باہمی کے لئے اسلامی اور عیسائی عزم مصمم کے تحت، انتہاء پسندی کا انکار، دین کے نام پر ہونے والے ظلم و تشدد اور جرائم (جن کا دین سے کوئی تعلق نہیں) کی مذمت کرتے ہوئے، اور جیسا کہ ۲۰۱۴ م میں ازہر شریف کی کانفرنس ”انتہاء پسندی اور دہشتگردی کا خاتمہ“، اور اس کے بعد دوسری کانفرنسوں اور اجتماعی اجلاسوں کے بیان میں آیا ہے، ان سب امور کے پیش نظر ازہر شریف اور مسلم علما کونسل نے « آزادی و شہریت .. اختلافات و یکجہتی » کے موضوع پر کانفرنس منعقد کرنے کا فیصلہ کیا، جس میں عرب اور دنیا کے ۶۰ ممالک کی ۲۰۰ سے زیادہ اسلامی اور عیسائی دینی، ثقافتی، معاشرتی، اور سیاسی شخصیات نے شرکت کی، کانفرنس میں مصر کے سیاسی، ثقافتی اور صحافتی میدان کے نامور راہنما بھی شریک ہوئے ہیں۔

گزشتہ دو دنوں ۲۸ فروری اور یکم مارچ ۲۰۱۷ م سے ، شہریت، آزادی و تنوع ، چیلنجز و تجربات اور اقدامات کے مسائل پر کانفرنس میں شریک حضرات کے لیکچرز اور مشوروں، کے بعد «اعلانِ ازہر» جاری کیا گیا ہے جو مندرجہ ذیل بندوں پر مشتمل ہے:

**پہلا بند:** شہریت دراصل ایک اسلامی اصطلاح ہے جو عہد نبوی میں دستورِ مدینہ اور اس کے بعد ہونے والے معاہدوں سے ماخوذ ہے، جو مسلمانوں اور غیر مسلموں کے تعلقات کو متعین کرتے ہیں، اعلان ازہر پہلے یہ یقین دہانی کرتا ہے کہ شہریت (بقائے باہمی) کوئی بیرونی یا درآمد حل نہیں ہے بلکہ یہ اسلامی نظام حکومت کا پہلا عملی قدم ہے جسے نبی کریم نے اپنے قائم کردہ پہلے اسلامی معاشرے میں نافذ فرمایا، اور وہ مملکت مدینہ منورہ تھی .

یہ عملی قدم اس وقت کے معاشرے میں کسی گروہ کی کسی بھی قسم کے تفرقہ اور علیحدگی پر مبنی نہیں تھا بلکہ یہ متعدد مذہبی ، نسلی اور معاشرتی سیاست پر مشتمل ہے، یہ ایسی مختلف دینی انفرادیت (پر مبنی) ہے جس پر مکمل بقائے باہمی اور مساوات کے بغیر عمل کرنا ممکن نہیں ہے ، جس کی مثال دستور مدینہ کی نص ہے جس کے مطابق «(اہل ایمان ) تمام (دنیا کے دیگر) لوگوں کے بالمقابل ایک علیحدہ امت یعنی قومیت ہیں» اور یہ کہ جو مسلمانوں کے حقوق ہیں وہی غیر مسلمانوں کے حقوق ہیں اور جو مسلمانوں کی ذمہ داریاں ہیں وہی غیر مسلمانوں کی ذمہ داریاں ہیں .

ان تمام امور کو مدنظر رکھتے ہوئے یہ کہا جاسکتا ہے کہ عربی اور اسلامی معاشرہ تنوع اور تعدد پر قائم ہے جس کے افراد ایک ساتھ زندگی گزارنے اور ایک دوسرے کو قبول کرنے کی دولت سے مالا مال ہے۔

یہ ثابت اقدار اور روادارانہ رسوم و رواج آج تک بیرونی اور اندرونی نشانہ کا شکار رہا ہے ، اس لئے ازہر شریف اور مسلم علما کونسل اور مشرق کے عیسائی آج ایک بار پھر اس ایمان کے ساتھ اکٹھے ہوئے ہیں کہ مسلمان اور عیسائی ملکی حقوق و واجبات میں برابر کے شریک ہیں، دین کے مختلف ہونے کے باوجود وہ ایک ہی قوم ہیں جیسا کہ رسول اللہ صل اللہ علیہ وسلم کے دستور مدینہ میں مذکور ہے۔

اسی لئے ملکی ذمہ داریوں میں سب برابر کے شریک ہیں۔

**دوم:** حقوق و مساوات اور شہریت کا مفہوم اس بات کا مطالبہ کرتا ہے کہ ان تصرفات کی مذمت کی جائے جو شہریت کے اصولوں سے متعارض ہوں، اسلامی شریعت ایسے اعمال کا اعتراف نہیں کرتی جس کی بنیاد مسلمان اور غیر مسلمان کے درمیان فرق پر مبنی ہو، اس کے نتیجہ میں حقارت و ذلت اور دونظری کے علاوہ ظلم و ستم کی مختلف صورتیں جیسے کہ قتل اور شہر بدر کرنا پیدا ہوتی ہیں جن سے اسلام تو کیا تمام دین و مذاہب براءت ظاہر کرتے ہیں۔

**سوم:** اس بات کو پیش نظر رکھتے ہوئے کہ گزشتہ برسوں میں دین کے نام پر شدت اور دہشت گردی پھیل رہی ہے ، اور ہمارے معاشرہ میں دوسرے مذہب و ملت کے افراد دباؤ اور خوف و ہراس، اغوا اور شہر بدری کے شکار ہیں، ازہر شریف کی جانب سے منعقد کی گئی

اس کانفرنس میں اکٹھے تمام مسلمان و عیسائی اس بات کا اعلان کرتے ہیں کہ تمام مذاہب دہشت گردی کی تمام شکلوں سے بری ہیں، اور وہ سب اس کی شدید مذمت کرتے ہیں۔

اور جو لوگ اسلام یا کسی بھی مذہب کو دہشت گردی سے جوڑتے ہیں ان سے یہ مجمع مطالبہ کرتا ہے کہ وہ فوراً اس بہتان سے رک جائیں کیونکہ ان جیسی غلطیوں اور ارادی و غیر ارادی دعویٰ کی وجہ سے بہت سے لوگوں کے ذہن میں یہ بات پیوست ہو چکی ہے۔

اس مجمع کا خیال ہے کہ اسلام کی جانب منسوب کچھ لوگوں کے تصرفات اور مجرمانہ کاروائیوں کی وجہ سے اسلام پر بہتان تراشی کرنا تمام مذاہب پر دہشت گردی کے الزام کا دروازہ کھولے گی اور غلو کرنے والے افراد کی بات کو تقویت ملے گی کہ معاشرہ کے استقرار کیلئے تمام مذاہب سے چھٹکارا حاصل کرنا لازم ہے۔

**چہارم:** بلاشبہ کسی بھی ملک کے باشندوں کی زندگی، انکی آزادی اور ملکیت، ان کے تمام شہری حقوق، انکی انسانیت و عزت نفس، اور زندگی کی حفاظت پہلے درجہ میں ملک کا فریضہ ہے، اور کسی بھی حال میں ملک اس فریضہ کی ادائیگی سے سبکدوش نہیں ہوسکتا۔ جدید اور قدیم تاریخ کے صفحات اس بات کی گواہ ہیں کہ کسی ملک کی کمزوری باشندوں کے حقوق کے ضائع ہونے کا سبب بنتی ہے، اور ملک کی طاقت باشندوں کی طاقت کے مترادف ہے۔ بلاشبہ عرب دنیا کے تہذیب یافتہ اور برگزیدہ حضرات کی ذمہ داری بنتی ہے کہ وہ دہشت گردی کی روک تھام کی کوشش کریں خواہ اس کے جوہی اسباب ہوں، دینی، تہذیبی، نسلی، یا معاشرتی۔



آج ہمارے جمع ہونے کی وجہ یہ ہے کہ ہماری اصلیت، حقیقت اور انجام ایک ہے، اسی لئے ہمارے مذہبی و ملی، انسانی و سیاسی وجود کی حمایت کے لئے تعاون، یکجہتی اور مشترک جد و جہد کا مطالبہ ہے، اور اس کی اہمیت کے سبھی لوگ قائل بھی ہیں، پس دینی، تہذیبی، شہری، اور معاشرتی زندگی کے میدان میں اس شعور کو عملی جامہ پہنانے کی ضرورت ہے۔

**پنجم:** ہم سبھی نے گزشتہ سالوں میں انفرادی و اجتماعی طور پر تصحیح و مراجعہ کے لئے بہت کوششیں کی ہیں۔

ہم بحیثیت مسلمان و عیسائی اپنی تہذیب و ثقافت اور سوسائٹیوں کی کاوشوں کی تجدید اور ترقی کے لئے مزید مراجعہ کے ضرورتمند ہیں۔

اس مراجعت کے ضمن میں عالم عربی اور تمام عالم میں دینی اداروں کے ساتھ تعلقات و روابط کو مضبوط بنانا ہے، تو ہم نے واٹیکن سیٹی، اور کانٹربری کے پادریوں اور بین الاقوامی چرچ کونسل وغیرہ کے ساتھ تعلقات قائم کئے۔

تبلیغی میدان، دینی و اخلاقی تربیت، شہریت و وطنیت کے نشوونما، بین الاقوامی و عربی دینی اداروں کے ساتھ تفاعلی تعلقات کی ترقی، اور اسلامی و عیسائی تہذیب و ثقافت کے ما بین تعلقات کو استوار رکھنے کے لئے عالم عربی کے تمام بین الاقوامی اداروں کا مل کر کام کرنا ضروری ہے۔

**ششم:** ازہر شریف اور مسلم علما کونسل کی اس کانفرنس سے بہت امید و آرزو وابستہ ہے کہ تمام عربی باشندوں کے درمیان خواہ وہ مسلم ہوں یا عیسائی یا وہ کوئی اور نسبت رکھتے ہوں، ان سبھی کے درمیان اس بات پر نئی شراکت یا عہد و پیمان کی تجدید ہوگی کہ باہم افہام و تفہیم ہوگا، ایک دوسرے کو قبول کیا جائگا، اور شہریت و آزادی قائم ہوگی، اور یہ کام محض ایک وسیلہ نہیں بلکہ ہمارے معاشرے، ہمارے ملک، اور ہماری نئی نسل کی ترقی کے لئے زندگی کی ایک اشد ضرورت ہے۔

رسول اللہ صل اللہ علیہ وسلم نے مکمل شراکت و عہد کی مثال ایک دو منزلہ کشتی پر ایک جماعت سے دی ہے، کہ نیچے والوں کو جب پانی کی ضرورت پیش آئی تو وہ اوپر آئے، ان میں سے کچھ لوگوں نے کہا: کہ اگر ہم خود اپنے حصہ میں کھود لیں تو اوپر والوں کو ہم سے تکلیف نہیں ہوگی، تو رسول اللہ صل اللہ علیہ وسلم نے اس پر یہ ارشاد فرمایا: «فَإِنْ تَرَكَوْهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا وَهَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ نَجَّوْا وَنَجَّوْا جَمِيعًا». کہ اگر ان لوگوں کو انکے ارادوں پر چھوڑ دیا جائے تو خود بھی ہلاک ہونگے اور سب کو ہلاک کرینگے، اور اگر انکا ہاتھ پکڑ لیا جائے تو خود بھی نجات پائینگے اور دسروں کو بھی نجات ملے گی۔

ہم سب ایک ہی کشتی کے سوار، ایک ہی معاشرہ میں رہنے والے اور ایک ہی خطرہ سے دوچار ہیں جو خطرہ ہماری زندگی، ہمارے ملک و معاشرے اور ہمارے دین کو چیلنج کر رہا ہے، تو ہم ایک

متحد ارادے اور متحد نسبت کے ساتھ جس کے نتیجہ میں ہم سب برابر کے شریک ہیں یہ چاہتے ہیں کہ اپنے معاشرے اور ملک کو بچانے کے لئے اور تمام دنیا کے ساتھ تعلقات کی بازیابی کیلئے سنجیدہ کوشش کریں تاکہ ہماری اولاد کو مستقبل موعود میں مواقع فراہم ہوں اور اور انکی زندگی بہتر ہوسکے۔

بلاشبہ یہاں اکٹھے تمام مسلمان اور عیسائی اپنے بھائی چارگی کے عہد کی تجدید کرتے ہیں، اور ہر ایسی کوشش کی تردید کرتے ہیں جس کے نتیجہ میں فرقہ وارانہ ماحول پیدا ہو، اور یہ لگے کہ عیسائیوں کو انکے ہی ملک میں نشانہ بنایا جا رہا ہے، اور اس بات کی تاکید کرتے ہیں کہ دہشت گردی ہمارے مشترک تجربات کو ناکام کرنے ، اور معاشرے میں ہماری زندگی کے اقدار کو نشانہ بنانے کے لئے چاہے جتنے جتن کر لے ہمارے ایک ساتھ رہنے اور ترقی کرنے کے اور فکری و عملی شہریت کے عزم و ارادے کو متزلزل نہیں کر سکتا۔

اللہ ہماری نیتوں کا حال جاننے والا ہے - اور وہ ہمارے لئے کافی

ہے -



متن فارسی



اعلامیه از هر درباره  
شهروندی و همزیستی





اعلان ازهر شریف برای شهروندی و زندگی مشترک  
 که حضرت امام اکبر آن را ایراد فرمود  
 بنام خدای بخشنده و مهربان  
 اعلان ازهر برای شهروندی و زندگی مشترک

در پاسخ به نیازهای تجدید پذیری که جامعه عربی مان به دنبال دستیابی آن است، و برای مبارزه در مقابل چالش های که دین جامعه و دولت های ملی را در معرض خطر قرار داده است، و برای درک خطر های بزرگی که تجربه کثرت گرایی دینی را در جامعه و تمدن ما تهدید میکند، و در ادامه تلاش ها و میثاق ها و ابتکارهای انفرادی و مشترک که ازهر شریف و نهاد های دینی و مدنی دیگری در جهان عرب در چند سال گذشته انجام داد، و بر اساس اراده راسخ اسلامی و مسیحی بر زندگی مشترک، و منع تندروی، و با محکوم کردن خشونت و جنایاتی که به نام دین انجام می شود در حالی که دین از چنین جنایاتی بیزار است، همچنانی که در بیانیه کنفرانس ازهر ”برای مبارزه با تندروی و تروریستی“ در سال ۲۰۱۱ و کنفرانس ها و نشست های مشترک پس از آن یاد آوری صورت گرفت، بر اساس همه این ها ازهر شریف و شورای خبرگان مسلمانان تصمیم گرفتند که کنفرانس جهانی ”آزادی و شهروندی... تنوع و یکپارچگی“ را برگزار نمایند که در این کنفرانس بیش از دو صد شخصیت از نخبه های دینی، فرهنگی، و سیاسی اسلامی و مسیحی از شست کشور عربی و جهانی حضور یافتند، همچنان در این کنفرانس بسیاری از سیاسیون، اندیشمندان، فرهنگی ها و رسانه های مصری نیز اشتراک نمودند.

در طول دو روز (۲۸،۲ - ۱،۳ سال ۲۰۱۷) سخنرانی‌ها و بحث‌ها در مورد مسائل ملی، آزادی، تنوع، تجارب و چالش‌ها و اشتراک‌ها و ابتکارها اشتراک‌کننده‌گان گرد براین ”اطلاعیه‌ی ازهر“ جمع شدند شدند که بندهای زیر را در بر داشت:

**نخست:** واژه‌ی ”شهروندی“ واژه اصلی اسلام است که در دستور مدینه و کتابها و پیام‌های پیامبر صلی الله علیه وسلم پس از آن انتشار یافته است که اسلام ارتباط مسلمانان را با غیر مسلمانان تعیین میکند، اعلان ازهر تأکید میکند که شهروندی راه حل وارد شده از خارج نیست بلکه خواهش نخستین ممارست و عمل اسلامی برای نظام حکومت داری میباشد، که پیامبر صلی الله علیه وسلم آن را در نخستین جامعه‌ی اسلامی که خود آن را بنا نهاده (دولت مدینه) تطبیق نموده است، چنین ممارست اصلا فرقه‌گرایی و محروم ساختن دیگر گروه‌ها را در جامعه آن وقت در بر نداشت بلکه بر اساس کثرت‌گرایی دینی و عرقی و اجتماعی استوار بود، چنین کثرت‌گرایی تنها در چارچوب شهروندی کامل و برابر امکان پذیر است که در قانون اساسی مدینه منوره صراحتاً یاد آوری شده بود که گروه‌های گوناگون جامعه با قطع نظر از دین و عرق‌شان ”امت عربی واحد“ را تشکیل میدهند، و غیر مسلمانان حقوق و واجباتی دارند که مسلمانان از آن برخوردار هستند، بنا براین، مجتمع‌های عربی و اسلامی میراث ریشه‌داری در زندگی مشترک درون جامعه واحد دارند که بر اساس تنوع و کثرت‌گرایی و به رسمیت شناختن متبادل استوار است.

و چون این ثابت‌ها، ارزش‌ها و عادات متسامح در معرض چالش‌های داخلی و خارجی قرارداشت و دارد، پس ازهر و شورای خبرگان مسلمانان و مسیحی‌های خاور گردهم بر این باور جمع شدند که مسلمانان و مسیحیان در وطنها و حقوق و واجبات با هم برابرند، بنا بر اساس اینکه همه آن‌ها یک امت را تشکیل میدهند؛ مسلمانان با دین خود و مسیحیان با دین خود، بنا بر پیروی از نص پیامبر صلی‌الله علیه و سلم که در قانون اساسی مدینه بیان داشت، پس مسئولیت‌های ملی در میان همه مشترک است.

**دوم:** پذیرفتن شهروندی و برابری حقوق این را تقاضا میکند، اعمالی که اساس شهروندی را تهدید میکند و شریعت اسلام از آن بیزار است چون بر اساس تمیز میان مسلمانان و غیر مسلمانان بنا شده است باید محکوم گردد، زیرا چنین اعمالی بر تحقیر و به حاشیه راندن دیگران و وزن نامتساوی وضع شده است، اضافه از آن اساس چنین کاری بر تعقیب، به تنگ آوردن، راندن و کشتن و دیگر رفتارهای که اسلام آن را نمیپذیرد و همه ادیان و عادات از آن بیزار است استوار می‌باشد.

کشور ملی و دستوری که بر مبادی شهروندی و برابری و حاکمیت قانون استوار باشد نخستین عامل وحدت ملی و تقویت‌کننده اراده مشترک دانسته میشود، بنا بر این راندن مفهوم شهروندی به این وصف که پیمان میان شهروندان و جامعه‌ها و دولت‌ها است باعث ناکامی کشور و ناکامی نهادهای دینی و نخبگان فرهنگی و ساسی شده توسعه و پیشرفت را از بین میبرد، متربصان و انتقادکنندگان دولت واستقرار را قادر میسازد تا بر منابع

و توانایی های کشور دست یازند، همچنان نادیده گرفتن مفهوم شهروندی و ضروریات آن بر این تشجیع میکند که درباره اقلیت ها سخن می گوئیم. بنا بر همین احساس اطلاعیه از فرهنگی ها و اندیشمندان آرزو دارد که خطر استخدام واژه ی ” اقلیت ها“ که در ضمن خود مفهوم تعصب و جدایی بنا بر تقاضای تأکید حقوق دارد را درک نمایند، درین چند سال اخیر دو باره شاهد بالا گرفتن واژه ” اقلیت ها ” هستیم در حالی که گمان میرفت با رفتن استعمار چنین واژه ها نیز از بین برود، مگر برعکس در این اواخر برای تفرقه میان مسلمانان و مسیحیان و احیانا میان خود مسلمانان استعمال میشود؛ چون باعث تقسیم انتما شده پیروی از پروژه های خارجی را متمرکز می سازد.

**سوم:** نظر بر این که در چند دهه اخیر پدیده تندروی و ترورستی انتشار یافته و مرتکبین آن اعمال شان را به دین نسبت میدهند، و چون فرزندان ادیان و فرهنگهای دیگر در جامعه ما زیر فشار و ترس طرد تعقیب و اختطاف قرار دارند، پس اشتراک کنندگان مسلمان و مسیحی کنفرانس ازهر اعلان میدارند که همه ادیان از چنین اعمالی تروریستی بیزار و بری هستند، و این اعمال را به شدید ترین لهجه محکوم و نکوهش میکنند، و اشتراک کنندگان از همه کسانی که اعمال تروریستی را به اسلام و یا دیگر ادیان نسبت میدهند میخواهند که به زود ترین وقت از چنین اتهامی که اشتباها خواسته و یا ناخواسته در ذهن بسیاری جایگرفته است دست بردارند.

اشتراک کنندگان به این نظر هستند که محاکمه کردن اسلام به سبب جنایت های برخی کسانی که خود را به اسلام نسبت میدهند دروازه را بروی اتهام همه ادیان به تروریستی واز میگرداند، و در نتیجه وسیله وتبریر سخن افراطیون میشود که با بهانه تأمین کردن استقرار جامعه میخواهند دین داری را از جامعه ها را محو کنند.

**چهارم:** حمایت زندگی و آزادی و دارایی های شهروندان و تمام حقوق شهروندی و کرامت انسانی آنها از وظائف نخست دولت ملی بوده که از تقصیرش در این زمینه گذشتن امکان پذیر نیست، و در هر حال هیچ نوع مزاحمت به سوی دولت که برای حفظ زندگی و حقوق شهروندان کوشش می کند روا نیست نیست.

تاریخ نزدیک و دور به ما مثال های واضحی بیان میدارد که عاجزی دولت باعث پای مال شدن حقوق شهروندان میشود، و قوی بودن دولت باعث قوت شهروندان آن، نخبگان ملی و فرهنگی و کسانی که در اهتمام زیاد به اوضاع عمومی و ط عربی دارند باید در پهلوی دولت مسئولیت بزرگی را برای جلوگیری کردن خشونت و تندروری که به سبب دین است یا عرق و یا فرهنگ اجتماعی؛ به دوش بگیرند.

امروز همه ما به سبب انتمای مشترک و مصیر واحد باید باهم و کمک یک دیگر برای حفظ وجود انسانی و اجتماعی و دینی و سیاسی خود بکوشیم، منافع و مظالم همه مان مشترک است بنا بر این باید عمل مشترک نیز داشته باشیم، و ضروری است که این احساس را در مختلف زمینه ها و سطوح زندگی دینی، اجتماعی، فرهنگی و ملی عملی نماییم.

**پنجم:** در سالهای اخیر همه مان به سطوح فردی و نهادی کوشش زیادی را برای تجدید نظر و اصلاح و بازسازی و ریشه کن کردن بخرج دادیم.

وما - مسلمانان و مسیحیان - نیاز بیشتر برای تجدید نظر به خاطر تجدید و تقدم فرهنگ و عمل کرد نهاد های خود داریم، از جمله تجدیدهای نظر برقرار نمودن ارتباط میان نهاد های دینی در جهان عرب و جهان بزرگتر از آن می باشد، چون همراه واتیکان و اسقفی کانتربری و شورای کلیساهای جهانی و غیره علاقاتی برقرار نمودیم.

ما امیدوار هستیم که ارتباطات تعاونی بیشتری میان نهادهای دینی و فرهنگی و رسانه ی در جهان عرب برقرار شود تا باهم در زمینه های رهنمایی و تربیه دینی و اخلاقی و تربیت شهروندی کاری را انجام دهیم، و ارتباطات و تفاهم را همراه نهادهای دینی جهانی تقویت بخشیم که گفتگوی اسلام همراه مسیحی و گفتگوی تمدن ها را ایجاد نماییم.

**ششم:** خواست و بلند پروازی ازهر و شورای نخبگان مسلمانان از این کنفرانس این است که اشتراک نو و پیمان جدید میان همه شهروندان عربی مسلمانان و مسیحیان و غیر آنها از صاحبان انتمای دیگر؛ ایجاد شود که بر اساس فهم و به رسمیت شناختن متبادل و شهروندی و آزادی استوار بوده باشد، چیزی که ما میخواهیم تنها یک اختیار نیک نه بلکه یک نیاز مبرم زندگی و تقدم جامعه و کشور و انسان و آینده های مان است.

پیامبر صلی الله علیه وسلم نمونه و مثال اشتراک کامل و پیمان قائم میان یک گروه را بر کشتی دو طبقه ی بیان داشت، پس کسانی که در طبقه ی پایانی قرار داشتند وقتی خواستند آبی بگیرند بر طبقه ی بالا مرور کردند، و برخی آنها گفتند ”اگر ما از نصیب خود سوراخی نماییم نه خود را اذیت نموده ایم و نه کسانی که در طبقه بالا قرار دارند“ به تعقیب آن پیامبر صلی الله علیه وسلم فرمود: ”اگر آنها را بگذاریم چیزی را که میخواهند انجام دهند هم خود وهم دیگران را از بین میبرند، و اگر از دست های شان گرفته راهنمایی شان نماییم هم آنها وهم دیگران نجات میابند“

ما اهل یک کشتی و یک جامعه هستیم، با خطر های مشترکی مواجه میشویم که زندگی و جامعه و کشور و دین همه مان را تهدید، میخواهیم که با اراده و انتما و مصیر مشترک برای نجات مجتمع و دولت خود باهم کار جدی انجام دهیم، و ارتباط خود را با جهان درست نماییم تا که برای پسران و دختران خود فرصت آینده امیدوارکننده و زندگی بهتری را ایجاد کنیم.

اشتراک کنندگان مسلمان و مسیحی پیمان خود را تجدید مینمایند و هر گونه کوششی که باعث فرقه گرایی میان شان میشود را رد میکنند، کوششی که به خاطر بد جلوه دادن تجربه مشترک مان چنین وا نمود کردن که مسیحیان در وطن شان هدف قرار میگیرند، و تأکید کردن بر این که هرچه تروریست میخواهد انجام دهد و ما را از هم جدا میکند، هرگز نمیتواند ما را از دوام زندگی واحد تقدم و تأکید بر شهروندی فکری و عملی ناکام بسازد.

**هدف ما رضای خداوند، و خداوند ما را کافی بهترین متصرف است.**



د پښتو متن



د هیوادوالی د ساتني او د گډ ژوند د ترسره کولو په  
هکله د ازهر پریکړه لیک



اعلان ازهر شریف برای شهروندی و زندگی مشترک که حضرت امام اکبر آن را  
ایراد فرمود  
بنام خدای بخشنده ومهربان  
اعلان ازهر برای شهروندی و زندگی مشترک

در پاسخ به نیازهای تجدید پذیری که جامعه عربی مان به دنبال دستیابی آن است، و برای مبارزه در مقابل چالش های که دین جامعه و دولت های ملی را در معرض خطر قرار داده است، و برای درک خطر های بزرگی که تجربه کثرت گرایی دینی را در جامعه و تمدن ما تهدید میکند، و در ادامه تلاش ها و میثاق ها و ابتکارهای انفرادی و مشترک که ازهر شریف ونهاد های دینی ومدنی دیگری در جهان عرب در چند سال گذشته انجام داد، و بر اساس اراده راسخ اسلامی ومسیحی بر زندگی مشترک، ومنع تندروی، و با محکوم کردن خشونت و جنایاتی که به نام دین انجام می شود در حالی که دین از چنین جنایاتی بیزار است، همچنانی که در بیانیه کنفرانس ازهر ”برای مبارزه با تندروی وتروریستی“ در سال ۲۰۱۴ و کنفرانس ها و نشست های مشترک پس از آن یاد آوری صورت گرفت، بر اساس همه این ها ازهر شریف و شورای خبرگان مسلمانان تصمیم گرفتند که کنفرانس جهانی ” آزادی و شهروندی... تنوع و یکپارچگی“ را برگزار نمایند که در این کنفرانس بیش از دو صد شخصیت از نخبه های دینی، فرهنگی، وسیاسی اسلامی ومسیحی از شست کشور عربی وجهانی حضور یافتند، همچنان در این کنفرانس بسیاری از سیاسیون، اندیشمندان، فرهنگی ها و رسانه های مصری نیز اشتراک نمودند.

در طول دو روز (۲۸،۲ - ۱،۳ سال ۲۰۱۷) سخنرانی‌ها و بحث‌ها در مورد مسائل ملی، آزادی، تنوع، تجارب و چالش‌ها و اشتراک‌ها و ابتکارها اشتراک‌کننده گان گرد براین «اطلاعیه ی ازهر» جمع شدند شدند که بندهای زیر را در بر داشت:

**نخست:** واژه ی «شهروندی» واژه اصلی اسلام است که در دستور مدینه و کتابها و پیمان‌های پیامبر صلی الله علیه وسلم پس از آن انتشار یافته است که اسلام ارتباط مسلمانان را با غیر مسلمانان تعیین میکند، اعلان ازهر تأکید میکند که شهروندی راه حل وارد شده از خارج نیست بلکه خواهش نخستین ممارست و عمل اسلامی برای نظام حکومت داری میباشد، که پیامبر صلی الله علیه وسلم آن را در نخستین جامعه ی اسلامی که خود آن را بنا نهاده (دولت مدینه) تطبیق نموده است، چنین ممارست اصلا فرقه‌گرایی و محروم ساختن دیگر گروه‌ها را در جامعه آن وقت در بر نداشت بلکه بر اساس کثرت‌گرایی دینی و عرقی و اجتماعی استوار بود، چنین کثرت‌گرایی تنها در چارچوب شهروندی کامل و برابر امکان پذیر است که در قانون اساسی مدینه منوره صراحتاً یاد آوری شده بود که گروه‌های گوناگون جامعه با قطع نظر از دین و عرق شان «امت عربی واحد» را تشکیل میدهند، و غیر مسلمانان حقوق و واجباتی دارند که مسلمانان از آن برخوردار هستند، بنا براین، مجتمع‌های عربی و اسلامی میراث ریشه داری در زندگی مشترک درون جامعه واحد دارند که بر اساس تنوع و کثرت‌گرایی و به رسمیت شناختن متبادل استوار است.

و چون این ثابت ها، ارزش ها و عادات متسامح در معرض چالش های داخلی و خارجی قرارداشت و دارد، پس ازهر و شورای خبرگان مسلمانان و مسیحی های خاور گردهم بر این باور جمع شدند که مسلمانان و مسیحیان در وطنها و حقوق و واجبات با هم برابرند، بنا بر اساس اینکه همه آن ها یک امت را تشکیل میدهند؛ مسلمانان با دین خود و مسیحیان با دین خود، بنا بر پیروی از نص پیامبر صلی الله علیه وسلم که در قانون اساسی مدینه بیان داشت، پس مسئولیت های ملی در میان همه مشترک است.

**دوم:** پذیرفتن شهروندی و برابری حقوق این را تقاضا میکند، اعمالی که اساس شهروندی را تهدید میکند و شریعت اسلام از آن بیزار است چون بر اساس تمیز میان مسلمانان و غیر مسلمانان بنا شده است باید محکوم گردد، زیرا چنین اعمالی بر تحقیر و به حاشیه راندن دیگران و وزن نامتساوی وضع شده است، اضافه از آن اساس چنین کاری بر تعقیب، به تنگ آوردن، راندن و کشتن و دیگر رفتار های که اسلام آن را نمیپذیرد و همه ادیان و عادات از آن بیزار است استوار میباشد.

کشور ملی و دستوری که بر مبادی شهروندی و برابری و حاکمیت قانون استوار باشد نخستین عامل وحدت ملی و تقویت کننده اراده مشترک دانسته میشود، بنا بر این راندن مفهوم شهروندی به این وصف که پیمان میان شهروندان و جامعه ها و دولت ها است باعث ناکامی کشور و ناکامی نهادهای دینی و نخبگان فرهنگی و ساسی شده توسعه و پیشرفت را از بین میبرد، متربصان و انتقاد کنندگان دولت واستقرار را

قادر میسازد تا بر منابع و توانایی های کشور دست یازند، همچنان نادیده گرفتن مفهوم شهروندی و ضروریات آن بر این تشجیع میکند که درباره اقلیت ها سخن می گوئیم.

بنا بر همین احساس اطلاعاتیه از فرهنگی ها و اندیشمندان آرزو دارد که خطر استخدام واژه ی ” اقلیت ها“ که در ضمن خود مفهوم تعصب و جدایی بنا بر تقاضای تأکید حقوق دارد را درک نمایند، درین چند سال اخیر دو باره شاهد بالا گرفتن واژه ” اقلیت ها ” هستیم در حالی که گمان میرفت با رفتن استعمار چنین واژه ها نیز از بین برود، مگر برعکس در این اواخر برای تفرقه میان مسلمانان و مسیحیان و احیانا میان خود مسلمانان استعمال میشود؛ چون باعث تقسیم انتها شده پیروی از پروژہ های خارجی را متمرکز می سازد.

**سوم:** نظر بر این که در چند دهه اخیر پدیده تندروی و ترورستی انتشار یافته و مرتکبین آن اعمال شان را به دین نسبت میدهند، و چون فرزندان ادیان و فرهنگهای دیگر در جامعه ما زیر فشار و ترس طرد تعقیب و اختطاف قرار دارند، پس اشتراک کنندگان مسلمان و مسیحی کنفرانس ازهر اعلان میدارند که همه ادیان از چنین اعمالی تروریستی بیزار و برئ هستند، و این اعمال را به شدید ترین لهجه محکوم و نکوهش میکنند، و اشتراک کنندگان از همه کسانی که اعمال تروریستی را به اسلام و یا دیگر ادیان نسبت میدهند میخواهند که به زود ترین وقت از چنین اتهامی که اشتباها خواسته و یا ناخواسته در ذهن بسیاری جایگرفته است دست بردارند.



اشتراک کنندگان به این نظر هستند که محاکمه کردن اسلام به سبب جنایت های برخی کسانی که خود را به اسلام نسبت میدهند دروازه را بروی اتهام همه ادیان به تروریستی واز میگردداند، و در نتیجه وسیله وتبریر سخن افراطیون میشود که با بهانه تأمین کردن استقرار جامعه میخواهند دین داری را از جامعه ها را محو کنند.

**چهارم:** حمایت زندگی و آزادی و دارایی های شهروندان و تمام حقوق شهروندی و کرامت انسانی آنها از وظائف نخست دولت ملی بوده که از تقصیرش در این زمینه گذشتن امکان پذیر نیست، و در هر حال هیچ نوع مزاحمت به سوی دولت که برای حفظ زندگی و حقوق شهروندان کوشش می کند روا نیست نیست.

تاریخ نزدیک و دور به ما مثال های واضحی بیان میدارد که عاجزی دولت باعث پای مال شدن حقوق شهروندان میشود، و قوی بودن دولت باعث قوت شهروندان آن، نخبگان ملی و فرهنگی و کسانی که در اهتمام زیاد به اوضاع عمومی وط عربی دارند باید در پهلوی دولت مسئولیت بزرگی را برای جلوگیری کردن خشونت وتندروی که به سبب دین است یا عرق ویا فرهنگ اجتماعی؛ به دوش بگیرند.

امروز همه ما به سبب انتمای مشترک و مصیر واحد باید باهم و کمک یک دیگر برای حفظ وجود انسانی و اجتماعی و دینی و سیاسی خود بکوشیم، منافع و مظالم همه مان مشترک است بنا بر این باید عمل مشترک نیز داشته باشیم، ضروری است که این احساس را در مختلف زمینه ها و سطوح زندگی دینی، اجتماعی، فرهنگی و ملی عملی نماییم.

**پنجم:** در سالهای اخیر همه مان به سطوح فردی و نهادی کوشش زیادی را برای تجدید نظر و اصلاح و بازسازی و ریشه کن کردن بخرج دادیم.

و ما - مسلمانان و مسیحیان - نیاز بیشتر برای تجدید نظر به خاطر تجدید و تقدم فرهنگ و عمل کرد نهاد های خود داریم، از جمله تجدیدهای نظر برقرار نمودن ارتباط میان نهاد های دینی در جهان عرب و جهان بزرگتر از آن می باشد، چون همراه واتیکان و اسقفی کانتربری و شورای کلیساهای جهانی و غیره علاقاتی بر قرار نمودیم.

ما امیدوار هستیم که ارتباطات تعاونی بیشتری میان نهادهای دینی و فرهنگی و رسانه ی در جهان عرب برقرار شود تا باهم در زمینه های رهنمایی و تربیه دینی و اخلاقی و تربیت شهروندی کاری را انجام دهیم، و ارتباطات و تفاهم را همراه نهادهای دینی جهانی تقویت بخشیم که گفتگوی اسلام همراه مسیحی و گفتگوی تمدن ها را ایجاد نماییم.

**ششم:** خواست و بلند پروازی ازهر و شورای نخبگان مسلمانان از این کنفرانس این است که اشتراک نو و پیمان جدید میان همه شهروندان عربی مسلمانان و مسیحیان و غیر آنها از صاحبان انتمای دیگر؛ ایجاد شود که بر اساس فهم و به رسمیت شناختن متبادل و شهروندی و آزادی استوار بوده باشد، چیزی که ما میخواهیم تنها یک اختیار نیک نه بلکه یک نیاز مبرم زندگی و تقدم جامعه و کشور و انسان و آینده های مان است.

پیامبر صلی الله علیه وسلم نمونه و مثال اشتراک کامل و پیمان قائم میان یک گروه را بر کشتی دو طبقه ی بیان داشت، پس کسانی که در طبقه ی پایانی قرار داشتند وقتی خواستند آبی بگیرند بر طبقه ی بالا مرور کردند، و برخی آنها گفتند ”اگر ما از نصیب خود سوراخی نماییم نه خود را اذیت نموده ایم ونه کسانی که در طبقه بالا قرار دارند“ به تعقیب آن پیامبر صلی الله علیه وسلم فرمود: ” اگر آنها را بگذاریم چیزی را که میخواهند انجام دهند هم خود وهم دیگران را از بین میبرند، و اگر از دست های شان گرفته راهنمایی شان نماییم هم آنها وهم دیگران نجات میابند“

ما اهل یک کشتی و یک جامعه هستیم، با خطر های مشترکی مواجه میشویم که زندگی و جامعه و کشور ودین همه مان را تهدید، میخواهیم که با اراده وانتما و مصیر مشترک برای نجات مجتمع و دولت خود باهم کار جدی انجام دهیم، و ارتباط خود را با جهان درست نماییم تا که برای پسران و دختران خود فرصت آینده امیدوارکننده و زندگی بهتری را ایجاد کنیم.

اشتراک کنندگان مسلمان و مسیحی پیمان خود را تجدید مینمایند و هر گونه کوششی که باعث فرقه گرایی میان شان میشود را رد میکنند، کوششی که به خاطر بد جلوه دادن تجربه مشترک مان چنین وا نمود کردن که مسیحیان در وطن شان هدف قرار میگیرند، و تأکید کردن بر این که هرچه تروریست میخواهد انجام دهد و ما را از هم جدا میکند، هرگز نمیتواند ما را از دوام زندگی واحد تقدم و تأکید بر شهروندی فکری و عملی ناکام بسازد.

**هدف ما رضای خداوند، و خداوند ما را کافی بهترین متصرف است.**



# הטקסט העברי



**הודעת אל-אזהר לאזרחות  
ודו-קיום**





הצהרת אל-אזהר לאזרחות ודו-קיום שנמסר על  
ידי כבוד האמאם הגדול

בשם אללה הרחמן והרחום

הצהרת אל-אזהר  
לאזרחות ודו-קיום

בהיענות לצרכים המתחדשים ששואפות חברותינו הערביות לממש אותם.

ולעמוד בפני האתגרים שעומדים בדרך הדת, החברה והמדינות הלאומיות.

ובהבנה לסיכונים הרבים שעומדים בדרך נסיון הרב-גוניות הדתית המיוחדת, בחברותינו ובשדה התרבותי שלנו.

ובמעקב אחרי המאמצים והמסמכים והיוזמות, הבודדים והמשותפים, שיזם אותם אל-אזהר, ומוסדות ומנגנוני דת אחרים בעולם הערבי, בשנים האחרות.

ולפי הרצון האסלאמי-הנוצרי המדגיש על דו-קיום, דחיית הקיצוניות וגיוני האלימות והפשעים שמתבצעים בשם הדת, והיא חפה מפשעם, כמו נמסר ב"הצהרת אל-אזהר לעמוד בפני הקיצוניות והטרור", בשנת 2014, ומה שעקב לה מן וועידות ומפגשים משותפים.

לפי כל אלה קבע אל-אזהר א(ל) שריף ומועצת חכמי המוסלמים הקמת וועידה תחת כותרת: "חירות ואזרחות.. רב-גוניות והתמזגות" ונכח בו

הרבה מן מאתיים איש משישים מדינה מן האליטה הדתית, האזרחית, התרבותית והמדינית, האסלאמית והנוצרית במדינות ערב ובעולם, ונכח בו הרבה מאנשי המדיניות והמחשבה והתרבות והמדיה במצרים.

במשך יומיים (28/2 - 1/3/2017) מן ההרצאות והדיונים בסוגיות ושאלות האזרחות, החירות והרג-גוניות, הנסיונות והאתגרים, ההש-תפיות והיוזמות.

המתאספים הסכימו ליצור "הצהרת אל-אזהר" שכוללת את הסעיפים הבאים:

**ראשית:** מונח "האזרחות" הוא מונח מקורי באסלאם, ואורותיו הרא-שונים השתקפו מן חוקת אל-מדינה ומה שעקב לה מן ספרים ואמנות לנביא אללה -תפילת אללה עליו וברכתו- קובע בהן את יחסי המוסלמים באחרים הלא מוסלמים, ומיזם להצהיר בהדגשה כי האזרחות אינה פתרון מיובא, אבל הוא בקשה מחדש והפעלה למערכת היחסים האסלאמית הראשונה למערכת המשפט שביצע הנביא- תפילת אללה עליו וברכתו- ובחברה האסלאמית הראשונה שביסס אותה, והיא מדינת אל-מדינה. מערכת היחסים זו אינה טמונה בה שום הפלייה או הזנחה לכל כת מכתות החברה אז, אבל כוללת מדיניות מבוססת על רב-גוניות דתית, גז-עית וחברתית, וזאת רב-גוניות אין להפעיל אותה אלא במסגרת האזרחות השלמה והשוויון, שגשקפת בקביעה בחוקת אל-מדינה כי עדות החברה השונות בדת ובגזע הן "אומה אחת משלה", וכי הלא מוסלמים להם מה שלהם, ועליהם מה שעליהם.

ובהסתמכות לאלה, הרי החברות הערביות והאסלמיות גונזת מורשת אצילה ביחסי הדו-קיום בחברה אחת שמבוססים על רב-גוניות והכרה הדדית

ומפני שערכים ויסודות סלחנים אלה עומד בדרכם -עד היום- אתגרים מבפנים ומבחוץ, כבר אל-אזהר ומועצת חכמי המוסלמים ונוצרי המזרח מדגישים היום מחדש על האמונה בשוויון בין המוסלמים והנוצרים בא-רצות ובהתחייבויות והזכויות מבחינת הם אומה אחת, למוסלמים דתם ולנוצרים דתם, כפי שקבע הנביא-תפילת אללה עליו- בחוקת אל-מדינה. לפי כך, ההתחייבויות הלאומיות הן התחייבויות משותפות

**שנית:** אימוץ מובני אזרחות, שוויון זכויות צריך בראש וראשונה לגנות את הפעולות שנוגדות את עיקרון האזרחות, כלומר פעולות אינה קובעת השריעה האסלאמית, ומתפתחת על בסיס הפליה בין מוסלם ולא מוסלם, ונגרמו להן פעולות זלזול והזנחה ושקילה בשתי מאזנים. בנוסף להטרדה וגירוש והריגה, וכיוצא בו מן פעולות דוחה אותן האסלאם, ודוחות אותה כל הדתות והנהגים.

הגורם הראשון להתמזגות ועידוד הרצון המשותף הוא המדינה הלאומית לפי החוקה שמתבססת על עקרונות אזרחות, שוויון ומשפט החוק, ולפי כך הזנחת משמעות האזרחות כחווה בין התושבים.. הרי יביא לחברות ומדינות לכישלון להן, גם כן למוסדות הדת והאליטה התרבותית והמדינית, ופגיעה בפיתוח והתקדמות, ועידוד לפוגעים במדינה ויציבות ונכסי המולדת.

כמו כן, היעלם ממשמעות האזרחות והשלכותיה מעודד לדבר על מי-עוטים וזכויותיהם

מן נקודה זו מאחלת ההצהרה מן האינטלקטואלים ומשכילים להיזהר לסכנת השימוש במונח "מיעוטים", שנושא בו מובני ההפלייה והבדלה כטענה להדגיש על זכויות, ואנו היינו עדים בשנים האחרונות עליית מונח "מיעוטים" על הפרק מחדש, דבר שהיינו חושבים כי עבר עם הקולור-ניאליזם, אבל חזר באחרונה כדי להבדיל בין מוסלמים ונוצרים, גם בין מוסלמים זה את זה, מפני שמוביל לחלק את הנאמנות והדגשה על הנא-מנות לגורמים חיצוניים.

**שלישית:** לפי מה ששורר בעשורים האחרים מן תופעות הקיצוניות והאלימות והטרור שמיחסים הפועלים אותה לדת, ומה מה שקורה לנא-מני הדתות והתרבויות האחרות בחברותינו מן לחצים ופחד וגירוש והט-רדה וחטיפה, הרי המתאספים מן הנוצרים והמוסלמים בוועידת אל-אזהר מצהירים כי הדתות כולן חפות מפשע הטרור בכל צורותיו, והם מגנים אותו בחריפות ומאשימים אותו גם כן.

המתאספים דורשים ממי שתולים האסלאם ודתות אחרות בטרור לה-פסיק לאלתר מהאשמה זו שנקבעה במצפון הרבים בגלל טעויות אלה וטענות בלתי מכוונות.

המתאספים רואים כי משפט האסלם בגלל התנהגויות פושעות לכמה מן המשתייכים אליה, דבר שפותח את הדלת לרווחו להגדיר את הדתות כולן בטרור, דבר שמצדיק למגזימים הקיצוניים את אומרם בחובת חיסול הדתות בטענה ליציבות החברות.

**רביעית:** הגנה על תושבים בחייהם וחירותם ונכסיהם ושאר זכויות אזרחותם וכבודם ואנושיותם, נהפך להיות המצווה הראשונה למדינות הלאומיות שאין להיעלם ממנה, בשביל הגנה על חיי התושבים וזכריותם, ואין בכל אופן לקחת את התפקיד בתמורה למדינה.

העת הקרובה והרחוקה עמוסה בדוגמות הבהירות שמדגישות כי חוסר אונה של המדינה מוביל לפיגוע בזכויות תושביה, וכי עוזה הוא עוז לתור-שביה, וכי גם האליטה הלאומית והתרבותית והמעוניינת בסוגייה הכללית במדינות ערב כולן, צריך לקבל אחריות יחד לצד המדינה במאבק בפי תופעות האלימות, הן הסיבה דתית או גזענית או תרבותית או חברתית. אנו היום מוזמנים כולנו לפי הנאמנות האחידה והגורל האחיד לסולי-דריות ולהשתתפות כדי להגן על נוכחותנו האנושית והחברתית והדתית והמדינית, כי העוול אחד לכל, והאינטרסים משותפת, וזה מחייב פעולה משותפת אנו כולנו מתוודים בצורכה, וחייב להפוך תחושה זו לפוטנציאל מעשי בכל תחומי החיים: דתיים, חברתיים, תרבותיים ולאומיים.

**חמישית:** כבר השקענו יחד -מוסדות ואישים- בשנים האחרות מאמ-צים לעיון ותיקון ומקוריות.

ואנו -מוסלמים ונוצרים- צריכים להרבה פעולות עיון בשביל חידוש ופיתוח בתרבותנו והתנהגויות מוסדותינו. והיה בגדר העיון הידוק הקשרים בין מוסדות דת בעולם הערבי ובעולם הרחב, כי כבר יצרנו קשרים עם וותיקן, ובישופות קאנתפרי, ומועצת הכנסיות העולמית, וכוי בין שאר מוסדות דת, תרבות ותקשורת בעולם הערבי, כדי לפעול יחד בתחומי הנחייה והוראת דת ומוסר, וגידול לפי עיקרון האזרחות, ופיתוח קשרי ההבנה עם מוסדות דת ערביים ועולמיים, כדי לקבוע את הדו-שיח האסלאמי הנוצרי ודיאלוג בין תרבויות.

**שישית:** שאיפת אל-אזהר ומועצת חכמי המוסלמים לוועידה הזאת היא לקבוע שיתוף פעולה מתחדשת או חוזה שוטף בין תושבי ערב כולם, מוסלמים ונוצרים וכדומה להם, שמבוסס על הבנה והכרה הדדית ואזר-חות וחירות, ומה אנו מקווים בדבר זה אינה אופציה טובה בלבד, אבל הוא צורך חיים ופיתוח לחברותינו ומדינותינו ודורותינו.

הנביא -תפילת אללה עליו וברכתו- המשיל משל לשיתוף פעולה שלמה וחווה שוטף כמו קבוצה אחת שולטת על ספינה בעת שתי קומות, והיה מי שבמטה אם היו שותים צריכים לעלות למעלה, ואמרו כמה מהם: "אולי נוכל לעשות חור ולא נזיק את מי שבמעלה", והנביא -תפילת אללה עליו וברכתו- התיחס לכך באמרו: "אם אפשרו להם לעשות חור אז נר-ספו כולם, אם מנעו ממנם לעשות כך אז ישרדו כולם"

ואנו בעלי הספינה האחת, ובחברה אחת, עומדים בפני סיכונים משור-תפים בחיינו וחברותינו ומדינותינו ודתותינו כולנו, ורוצים רצון המשור-תף, ובנאמנות המשותף, ובגורל המשותף, לעזור יחד דרך פעולה רצינית להציל את חברותינו ומדינותינו, ותיקון יחסינו בעולם, כדי להשיג לבנינו ובנותינו סיכויים בעתיד פורה, וחיים משגשגים.

אנו שואפים היום ליצור הרבה קשרים של שיתוף פעולה המתאספים מוסלמים מחדשים אמנות אחיהם, ודחייתם לכל נסיונות מובילות להבד-לה ביניהם, ובירור כי הנוצרים בציר הפגיעה במולדתם, ומדגישים כי כל מה שעשה -ועושה- הטרור בינינו בנסיון להאשים את נסיוננו המשותפת, ופגיעה בצרכי חיים בחברותינו, אז אינו פוגע ברצוננו להמשיך את הדו-קיום ופיתוח אותו והשה על אזרחות במחשבה ובפועל.

ואאלה -יתעלה- הוא היעד לעבוד אותו, והוא מספיק לנו